به فعلناه فقال لهم سيدي نجعل لكم الثلثين وتتركون
له الثلث صدقة عنكم وارجوا من الله ان يعوض
عليكم باكثر من ذلك فقالوا يا سيدي سمعا وطاعة
قال فاحضر سيدي شاهدين ودفع الى اصحاب
الدين اربعين الفا فتوازعوها على قدر
دينهم واشهد عليهم انهم ابرءوا ذمة اليهودي
من العشرين الفا التي بقيت عليه من الدين
وكتب بذلك المشهود لليهودي مكتوبا فاخذه
سيدي ودفعه لليهودي ثم دفع لليهودي تلك
العشرين الفا التي فضلت وقال له استعن بها
على فاقتك قال فلما نظر اليهودي الى فعل سيدي
معه قال له يا سيدي هذا فعلكم وخيركم وشفقتكم
مع من يخالف دين الاسلام فكيف يكون فعلكم مع
المسلمين والله ان دينكم دين الاسلام هو الحق وانا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وقد برئت من كل دين يخالف دين الاسلام قال ففرح
سيدي بذلك ودفع اليه شاشا من عنده وقال
له تعمم بهذا الشاش واحمد الله الذي هداك الى
الاسلام ووفقك للايمان ثم قال له سيدي ناولني
يدك قال فمد اليه يده فعاهده سيدي وبايعه
ان لا يترك الصلاة ولا حضور الميعاد ولا ينقطع
عن التردد الى الزاوية الا لضرورة ما دام حيا
فبايع سيدي على ذلك فكان بعد ذلك محافظا





على الصلوات الخمس ولم يقطع الميعاد في كل جمعة وبغض
الله اليه اليهود بغضا عظيما وصار من اصحاب
سيدي الى ان مات رحمة الله عليه وعفى عنه
**قلت** وكان من شان سيدي انه لا ترد كلمته ولا
شفاعته وكان يشفع عند من يعرف سيدي
وعند من لا يعرفه **وفيما** ذكره الامام العلامة
والفاضل شيخ الاسلام قاضي القضاة العيني في
تاريخه الكبير وهو احد وعشرون جزءا فانه
قال فيه والله ما سمعنا ولا راينا فيما درسناه من
كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار
الشيوخ والعباد والفضلاء والاسياد بعد
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الى يومنا هذا
ان احدا اعطي من العز والرفعة والكلمة النا فذة
والشفاعة المقبولة عند الملوك والامراء وارباب
الدول والوزراء عند من يعرفه ومن لا يعرفه
مثل ما اعطى الله سيدي الشيخ شمس الدين الحنفي محمد
اعاد الله علينا من بركاته ونشر علينا من عبير
نفحاته قال وابلغ من ذلك واعظم انه لو طلب
السلطان ان ينزل اليه لنزل خاضعا حتى يجلس بين
يديه ويقبل يديه ويكون ذلك اليوم عند السلطان
احب الايام اليه **قلت** ولقد رايت في مناقب
السيد الكبير القطب الغوث الفرد الجامع سيدي
عبد القادر الكيلاني انه بلغه يوما ان الخليفة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)